

شرح رياض الصالحين (691).

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثالث عشر - 00:00:00

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل والانسان في يومه في اسبوعه في شهره في عامه في عمله في بيته في دراسته يحذر النقص - 00:00:23 ويسعى دواما ان يكون على الطريق المستقيم انه كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك. يعني كان في الامر يتهون عن المنكر - 00:00:42

ثم يلقاه من الغد يلقاه مرة اخرى وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعبه يعني لا يداوم على النهي عن المنكر. بل انه يخالطه فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض - 00:01:00 لان المنكر والفتن حينما تكون لا يؤذى صاحبها فقط. ربنا قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والانسان يغير المنكر بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه - 00:01:19

وتغيير المنكر بالقلب. وانكاره بالقلب وعدم الرضا به فرض لا يسقط عن احد ابدا وفقه هذا مهم جدا. حتى لا يتساهل الانسان في المعاصي ثم قال اي استدل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - 00:01:38

ربنا قد طردهم من رحمة الله تعالى كما في على لسان داوود في الزبور وعيسى ابن مريم اي في الانجيل ذلك بما عصوا بسبب عصيانهم وكانوا يعتدلوا ايضا كانوا يعتدلوا ثم فسر الاعتداء. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:02:05 لما بين ربنا هذا الاعتداء قال لبئس ما كانوا يفعلون بئس يعني بئس ما قدموا لانفسهم الى الدار الآخرة. وهذه اللام موطأة للقسم ففيها قسم والقسم ماذا يفيد فيه للتأكيد - 00:02:26

فبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا الكلام عن السابقين وهذا الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكل مؤمن في هذا الوقت. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا - 00:02:41 يوالونهم لبئس ما قدمت لهم انفسهم اي بئس هذا العمل الذي قدموه لانفسهم في الدار الآخرة. فربنا يحاسبهم عليه الى قوله فاسقون ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم كلا هذا زجر ونهي ان نتشبه بفعلهم - 00:02:58

والله لتأمرن بالمعروف. هذا امر مؤكد بالقسم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم. الظالم الذي يظلم يؤخذ على يديه ولا يجامل ولا يداهن ولا يمدح ولتأمرنه على الحق اطرا. اي يعني - 00:03:18 يلزم بالحق ولتقصرنه على الحق قصرا. او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض. اذا لم يحصل هذا فسوف يكون الناس شيعة ثم يلعنكم كما لعنهم اذا لم يفعل الانسان هذا حصد له مثل ما حصل. فما ذكر من قصة بني اسرائيل في هذا من باب التحذير ان ان تكون على طريقته. فربنا - 00:03:40

طردهم من رحمته بسبب ذلك وهذا نهي ان نتشبه بهم يقول هذا لفظ ابي داوود ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علمائهم فلم ينتهوا - 00:04:07 تجالسوهم في مجلسهم وزارة الدحين لما تجالس اهل المعاصي في معاصيهم فانت شريك لهم وواكلوهم وشاربوهم يعني انهم لم لم

يبقوا على النهي فضرب الله قلوب بعضهم ببعض. ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. اي بسبب

عصيانهم - 00:04:25

فدائهم على حق الله تعالى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متجها وهذا فيه تأكيد فقال لا والذي نفسي بيده حتى

تأطروهم على الحق اطرا. فنحن مطالبون النهي عن المنكر ومتابعة الامر - 00:04:48

قوله قوله تأطروهم اي تعطفوهم. ولتقصرنه اي لتحبسنه هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:05:07